﴿ جمعية ندوة العلماء فى الهند ﴾

وعدنا فى الجزء السابع بان ننشر فيما يليه خطبة وجيزة لاحد اصدقائنا من علماء بمبئ ولم تسمح لنا الفرصة الا فى هذا العدد : قال حفظه الله بعد البسملة والحمدلة والصلاة

« وبعد فلا يخفى على اخيار الانام من قادة الاسلام ، وسادة دين خير الانام عليه وعلى آله الصلوة والسلام ، ان النداء الذي تنادي به ندوة العلماء ، انجح الله مساعيها ، وأصلح مراعيها ، هو نفس النداء الذى يهتف به الاسلام من منذ قرون فى جميع أقطار الارض حيثما تتلى مثانى القرآن ، وتعلى شعائر الايمان . واينما تولوا فثم وجه الله . وليس لندوة العلماء او لأية جمعية تشاركها فى رابطة الاسلام والغيرة والحمية الدينية الا مقام مبلغ نداه ، وحاكى صداه ، اقرؤا الجرائد والمجلات الاسلامية ، واصغوا الى الأندية القومية ، هل تسمعون صوتاً غير ما هو بمنزلة القول الشارح لدعاء الاسلام وان اختلفت العبارات ، وتنوعت الاعتبارات ، فان هي الا تفاسير كلمة واحدة « الاصلاح الاصلاح يا أهل الصلاح والرشاد ، لما ظهر فى البر والبحر من الفساد » . ولم يزل الاسلام يدعو أهله بهذا الدعاء من يوم زالت شمس دولته عن خط نصف نهارها ، وأخذت هجمات الدوائر تنقص أرض شوكته من اطرافها ، وهبت دبائر الادبار ، فذهبت بمعظم الآثار ، والبقية على جرف هار ، فانا لله

كأن لم نكن فاتحى مصر قهراً ... واسبانيا ثم ملك الهنود
ولم تك راياتنا خافقات ... على كل بر وبحر مديد
ولم نملأ الارض علماً ونوراً ... باعلاء دين الرسول الأحيد
زرعنا الثرا فى الثرى اذ اسلمنا ... بها نفس كل كمي شهيد

فوا خيبتا حين حان الحصاد غفلنا وراح العدى بالحصيد
وما زاد ما زاد في عدّنا سوى نكسنا في انتقاص مزيد
ولا خير في عِدّة لم يكن لها عُدّة ترعوي عن حدود

وحيث اشتد صياح الاسلام، بدعاته من سنين واعوام، فربما أيقظ النوّام، ومنع السِنة عن أعين النبهاء الاعلام، وحثّت به قلوب الاحياء، لإحياء الربوع والاحياء،

فيا رجال الاعيان وأعيان الرجال جُمع شملكم. وشمل الجمع فضلُكم اجيبوا داعي الله وشمروا عن سوق الجد لامتثال منطوق دعاء الاسلام ومفهومه وانتصبوا بصميم العزائم لمقاومة طوارق الاحداث، واقيموا الوزن بالقسط لتثقيف الاحداث، واتركوا مشاجراتكم التي اذهبت الاصول وافسدت الفروع واذهبت ريحنا والى الله المشتكى. أفلم يأن لكم ان تنتبهوا فتنبهوا وتستريحوا فتريحوا من رمضاء الفتنة الشعواء، التي تلعب بالبصر فيخبط خبط عشواء، وتستظلوا تحت شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء، الا وهو «الوفاق الوفاق» فعضوا عليه بالنواجذ واحيوا به السنن والعلوم، وشقوا به عصا الشقاق المشوم، فانه اسّ كل بدعة وفساد، ورأس كل البلايا والانكاد، ومادة كل شنيعة موخمة الارواح والاجساد، هيهات هيهات، لاتَ حين اختلافات، فالام التقاعد عن تدارك ما فات، وحتام التناعس عن اعداد اسباب التحرز عما هو آت، الا فخذوا حذركم، وأصلحوا ذات بينكم، ووثقوا عرى الإخاء، واستووا على سفينة الولاء، فقد فارتّور الشقاء، وأمسيتم لتفرق كلمتكم على شفا، فلا حول ولا

اخواني! ليس هذا أوان القيل والقال، وتوسيع دائرة البحث

والجدال ، فاتعظوا وعظوا وانشروا لبث النصائح ، وحث القرائح ، جرائد ومجلات ، فلعمري انها من اسنى الوسائل لاضاءة النفوس بطرائف المعلومات ، وامضى الذرائع لانهاض الهمم القاعدة عن الترقيات . وظنى ان بها ترقي من ترقى الى اعلا مدارج المدنية والتعليم فى ذا العصر المدهش العقول تمجدد علومه وفنونه من اقوام كانت فى زوايا الخمول فقاقت اقرانها حتى دان لها كل دان وقاص ، وهان لها كل عزيز وقاص ، « وتلك الايام نداولها بين الناس * ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم * يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا * واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً » فرحم الله عبداً تبصّر فبصر ، وتذكر فذكر ، ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم * وارض اللهم عن المؤمنين وانزل السكينة عليهم واثبهم فتحاً قريبا . ان الله قريب من المحسنين . هذا والسلام على من اتبع الهدى والحمد لله اولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين ش . ا . ج

(شجرة الدر) مجلة نسائية علمية ادبية فنية فكاهية تصدر فى اول كل شهر افرنجى باللغتين التركية والعربية فى ثغر الاسكندرية لمنشئتها الاديبة البارعة سعدية سعد الدين وقيمة الاشتراك فيها ستون غرشاً اميرياً فى القطر المصرى وعشرون فرنكاً فى خارجه . وفى المجلة مباحث لطيفة ومراسلات نسائية اذا تابعت تكون باعثة للرغبات فى زيادة انتشارها الذى نرجوه لها

« امتحان التدريس فى الازهر »

بلغنا ان لجنة الامتحان قد غيرت منذ ايام طريقة المساواة السابقة وطفقت تميز بعض الممتحنين فعزم بعضهم على ترك الامتحان والمستقبل يكشف الحقيقة